كيف تختلف بارزاقها فان قلت ان للطير اجنحة فانظروا الي الوحوش ما ابدنها وما اسمنها
ولا يدخرون شيئا وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ما تركت شيئا مما امركم الله به الا
وقد امرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه الا وان الروح الامين
مني قال لن تموت نفس حتى تستوفي ما كتب لها فان ابطا عليه فليجمل في الطلب فانكم لن تدركوا
ما عند الله الا بطاعته وذكر في الخبر عن داود عليه السلام قال لابنه سليمان عليهما السلام يا بني
يستدل على تقوى الانسان بثلاثة اشياء التوكل فيما لم ينل وحسن الرضا فيما قد نال
وحسن الصبر فيما قد فات ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يدي الله اوثق مما في
يديه وذكر في الخبر ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا معشر الادميين لو تعلمون
كفافا ووثقتم بي في طلب الرزق لسبقتكم كافة العجب كل العجب لمن يتيقن بالموت كيف يضحك
ولم يعلم اني لخلقي رزاق كيف يقنط اذا خرج من يده شيء وهو وعياله على الله اقسم عليهم
وذكر عن ابن مطيع الله قال قلت لحاتم الاصم بلغني عنك انك تجوز المفاوز بالتوكل من غير
زاد فقال بل اجوزها بالزاد فقلت له وما زادك قال اري الدنيا مملكة لله وهي بحورها
وسهلها ووعرها ملكا لله واري الخلق كلهم عيال الله واري الاسباب والارزاق كلها
بيد الله واري قضى الله نافذا في جميع خلقه فقلت له نعم الزاد زادك تجوز بها والله لتجوز
بها مفاوز الاخرة فكيف مفاوز الدنيا وقيل لرجل من العباد من اين تاكل فقال من خزاين
الله فقال له السائل اينزل عليك الخبز من السما فقال لو ان الارض لم تكن ملكا لله
الخبز ينزل علي من السما ولكن الارض لله ففي رزق الارض كفاية عن رزق السما وذكر عن

عياله هم صح

بالفقر ليقوم العبد بحق عبادة مولاه وهذا هو المقصود والله تعالى قادر علي ما يشا
ان شا ان يقيم بنية عبده بطعام او بشراب او بطين او برمل او بتراب او بتسبيح وتهليل
كالملائكة وان شاء بدون هذا كله وليس المطلوب من العبد الا القوام وكفوه للعبادة
ليس للاكل والشراب واللذة وتناول الشهوات فلا منع للاسباب اذا ولهذا المعنى قويت عزيمة
العباد وكثرة اهل الصبر علي الاسفار وطي الايام والليالي فمنهم من لم ياكل تسعة عشر ايام
ومنهم من لم ياكل مدة شهر او شهرين وهو علي قوته ومنهم من كان يستف التراب فيجعله
الله له غذاء كما ذكر عن الثوري انه نفدت نفقته بمكة فمكث خمسة عشر يوما يستف الرمل
وذكر عن ابي معاوية الاسود انه قال رايت ابراهيم بن ادهم ياكل الطين عشرين يوما
وذكر عن الاعمش انه قال قال لي ابراهيم التيمي ما اكلت شيئا منذ شهر فقال ولا شهرين
الا انسانا انا شدني بالله علي عنقود عنب فاكلته انا الي الان اشكي من بطني وبعد
هذا فاعلم ان القدرة لله تعالى يمد من يشا بقوته ولطفه الا ترى الي حال المريض كيف
لا ياكل شهرا او اقل او اكثر وهو حي لا يعيش والمريض علي كل حال اضعف نفسا وارق
طبعا من الصحيح القوي فاما الذي يموت جوعا فذلك اجل حضره كالذي يموت شبعا بشما
وتخمة ولقد ذكر عن ابي سعيد الخراز انه قال كان حالي مع الله تعالى ان يطعمني في كل
ثلاثة ايام اكلة قال فدخلت الصحراء فمضت ثلاثة ايام ما طعمت فيها فلما كان اليوم
الرابع وجدت ضعفا من نفسي فجلست مكاني واذا بهاتف يهتف بي فقال يا ابا سعيد
ايما احب اليك سبب الي غذا او القوة فقلت بل القوة احب الي فقمت من وقتي تلك فوجدت

عبده صح

من صح

ولا يشرب صح